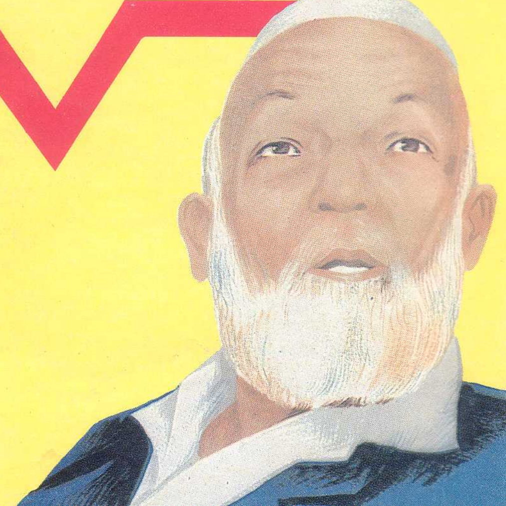
أحمد ديدات

المسلم في الصلاة

مقارنة بين صلاة المسلمين وصلاة أهل الكتاب

ترجمة : على عثمان





بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

إسمه: أحمد حسين ديدات ، ولد فى قـرية تادكافاز بالهند عام ١٩١٨ ثم لحق بوالده فى جمهورية جنوب افريقيا بعد تسع سنوات من ولادته واقام مع والده فى مدينة ديربان ، وكان والده يعمل ترزيا بالمدينة وتلقى أحمد ديدات تعاليم الإسلام الحنيف من المركز الاسلامى هناك وفى عام ١٩٣٤ أنهى العلامة أحمد ديدات التعليم الأولى .

وعمل بعد ذلك فى محل تجارى لبيع الملح والسكر ثم تركه وعمل فى محل أثاث ثم عمل أخيرا فى دار لنشر الكتب المسيحية يمتلكها مبشر مسيحى أمريكى يُدعى وليامز ، قام هذا المبشر برصد ما يمتلكه من اموال لخدمة أهداف التبشير وكان يلحق بالمكتبة معهدا للتبشير لتخريج المبشرين ومن أجل ذلك عانى أحمد ديدات فى بداية

حياته من هذا العمل، فقد كان هؤلاء الطلبة يحاولون تطبيق مادرسوه بالمعهد من إرساليات عليه ولنترك الداعية أحمد ديدات يروى لنا أهم أحداث هذه الفترة العصيبة التى واجهته وهو فى مقتبل عمره فيقول:

«إن رجلا أمريكيا أقام جامعة بجنوب أفريقيا وكرس حياته وامكانياته للدعوة المسيحية فكان ينظم الدورات الدراسية لتتولى تدريب المبشرين بالمسيحية من أهل المنطقة ...» - ولقد كان هؤلاء الطلبة يأتون لى ليمارسون ماتعلموه من الإرسالية فكانوا يقولون أن محمدا صلى الله عليه وسلم له الكثير من الزوجات فلا أستطيع الرد وقالوا ان محمدا كتب القرآن من اليهودية والمسيحية فلم أرد وقالوا إن محمدا نشر دينه بحد السيف فلم استطيع الرد عليهم .

ويستطرد أحمد ديدات ليروى لنا كيف واجه هذه الفترة العصيبة من حياته وتغلب على هذه المحنة فيقول «كانت تنقصنى الحجة ولذلك لم أكن مهيئا للرد عليهم إذ كانت

معظم تعاليم الإسلام مبهمة لى فكنت أؤدى الفرائض كما يؤديها والدى فأصلى وأصوم وأزكى كما كان يفعل ا. هـ

ونتيجة لهذه الظروف التى أحاطت بالداعية أحمد ديدات جعلته يكرس جهده ووقته لدراسة الدين والعقيدة ثم دراسة مقارنة الأديان لمعرفة أسرار الأديان الأخرى لكى يتمكن من الرد عليهم ولقد تحقق ما كان يأمله الداعية أحمد ديدات

ولقد كانت النتائج مذهلة وأصبح صوته يدوى فى أرجاء المعمورة بين المسلمين وغيرهم بمناظراته الرائعة التى ملأت حياته ولقد كانت أول مناظرة له عام ١٩٤٤ مع قسيس .

وفى عام ١٩٥٩رأى أحمد ديدات التفرغ للدعوة الاسلامية ومناقشة النصارى والرد عليهم وأقام مركزا خاصا به يسمى المركز الاسلامى للدعوة وهو الذى ينظم مناظراته ويطبع كتبه وشرائطه ويوزعها فى أنحاء المعمورة وفق الله شيخنا المجاهد الداعية أحمد ديدات وأمد الله فى عمره آمين .

المقدمة

يعتبر هذا الكتاب دراسة مقارنة بين صلاة المسلمين وصلاة غيرهم من أهل الكتاب فهو يتعرض لموضوع الصلاة Prayer موضحا ما يقوم به المسلم فى صلاته وما يقوم به داخل المسجد من وضوء وصلاة وقراءة للقرآن ثم مقارنا بكيفية صلاة أهل الكتاب ومستوحيا للأدلة من القرآن الكريم ثم مستأنسا بالأناجيل والتوراه لتوضيح صلاة أهل الكتاب .

ويحتوى هذا الكتاب بين طياته على الكثير من القضايا التى تطرح نفسها وتلح فى الإجابة عنها فهو فى مستهل كتابه يبدأ مدافعا عن الاسلام فيقول أن الإسلام يعتبر قمة فى التوحيد لايعترف بعبادة غير الله من الشركاء والاسلام أعظم الأديان فهو الدين الخاتم ورسوله خاتم النبيين وهو الدين الذى أرسل به جميع الرسل والأنبياء

السابقين .

فقال تعالى «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» (الأنبياء ٢٥) «وإلى عاد أخاهم هوداً قال ياقوم اعبدو الله مالكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون» (هود ٥٠) «وإلى ثمود أخاهم صالحا قال ياقوم اعبدو الله ما لكم من إله غيره» (هود ٦١) .

وهكذا فكان كل نبى يرسل إلى قومه لسانه يقول «اعبدوا الله مالكم من إله غيره». فالتوحيد لم يتغير من رسالة لأخرى فكل الأنبياء جاءوا بالإسلام وبالحنيفية السمحة فالكل دعا لعبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان والأصنام..

أما الذى يطرأ عليه التغيير لتغير العصر فهو التشريع كما يروى لنا شيخنا أحمد ديدات «ولقد تطور الدين الاسلامى من الأديان السابقة فالاسلام ماهو إلا امتداد للحنيفية السمحة والأديان السابقة ولكن أهلها شابوها

بالتحريف و،التبديل وتبديلهم الكلم عن مواضعه كما قال تعالى عنهم فى سورة البقرة

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» .

وكان نتاج هذا التحريف والتضليل والتزييف للكتب السماوية احتواء كتبهم على سخافات وزبالات الانتاج الفكرى للبشر فبدلوا كلام رب الأرض والسموات بالزبالات الفكرية للبشر فكتبوا ماتهواه أنفسهم كما قال لنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم « أيها الناس إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرقت فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها » رواه البخارى ومسلم

لذلك حذرنا من التهاون فى تطبيق شرعنا حتى لانكون مثلهم ويحل غضب الله علينا ونقمته وعذابه فى الدنيا

والآخرة . ونتيجة لهذه الخرافات والخزعبلات التى وضعها أهل الكتاب دينا لهم ، ولتحريفهم وتبديلهم لشرع الله ، كان لابد من وجود رسالة ووجود رسول يُنهى هذه المهزلة التى يسمونها دين والدين منهم براء .

يقول ديدات لهذا كله كان الإسلام مكملا لما غير وبدل قبله ومتمما للشريعة فلقد كانت الرسالات السابقة تِناسب فى الشريعة القوم الذين شرع لهم ونتيجة لهذا التطور فى عقلية البشرية ووصولها إلى مرحلة النضج الذهنى فكان لابد من نزول خاتم الأنبياء والرسالة الخاتمة فلقد أصبحت البشرية بعد هذا التدرج والنضج العقلى قادرة على تحمل أعباء هذه الرسالة وتبليغها فهى ليست فى حاجة إلى رسالة أخرى متممة لها فهى رسالة خاتمة كاملة حيث قال الله تعالى عنها :

«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا »

لقد قال يهودى عن هذه الآية لعمر بن الخطاب «عندكم آية

فى القرآن لو نزلت عندنا نحن اليهود لاتخذنا يومها عيداً» . فأصبحت الرسالة كاملة والشرع كامل ويناسب كل البشر ولكل زمان إلى يوم الميعاد ويقول أحمد ديدات عن هذا التدرج ان الاسلام ما هو الا امتداد لأول وحى من الله للإنسان فيتطهر وينقى مرة بعد مرة من الذنب الانسانى «فيعود إلى نقاءه الأصلى من جديد» .

ويستطرد قائلا «وهكذا أيضا فإن جميع الأنبياء من آدم حتى محمد صلى الله عليه وسلم أتوا ليبشروا بنفس الدين الذى استمر يتطور شيئا فشيئا حتى وصل إلى درجة الكمال على يد خاتم الأنبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام وبذلك أصبح فى شرعنا الغنى والكفاية عن هذه السخافات الذهنية فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قد قال لنا «لقد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها الا هالك» وقال «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا ـ كتاب الله وسنتى» صلى عليك الله ياعلم الهدى ماهبت النسائم وما ناحت على الأيك

الحمائم.

ويستطرد أحمد ديدات فى ثنايا هذا الكتاب مدافعا عن الاسلام والرسالة ومدافعا عن صاحب هذه الرسالة يستشهد من الانجيل بأدلة تدل على بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم من أناجيلهم فيقول «وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد» (يوحنا ١٤: ١٦).

والمعزى هى الترجمة العربية للبيركليث وهى أحمد أو محمد نبى الاسلام ثم ينتقل أحمد ديدات إلى موضوع آخر هام وهو اثبات عدم ألوهية عيسى عليه السلام من القرآن والإنجيل كما يرد على افتراء يوجد فى الغرب بألوهية محمد عليه السلام فيردد منكرا لألوهية عيسى قول الله تعالى «ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون» (مريم ٣٥) «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» (الاخلاص)

«لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد» المائدة وقد استوحى أحمد ديدات أدلة من كتابهم «الانجيل» تدل على وحدانية الله . إقرأ ذلك فى نهاية هذا الكتاب .

كما نفى الزعم القائل بألوهية محمد عليه الصلاة والسلام واثبت بشريته فى قوله تعالى «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلىّ أنما إلهكم إله واحد» (الكهف ١١٠) أيضا نثبت بشرية عيسى بقوله تعالى «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون . الحق من ربك فلا تكن من الممترين» ـ آل عمران ٥٩ ، ٦٠)

وأن الحواريين كانوا اتباع عيسى ولم يعبدوه كما يقول انجيلهم فقال تعالى «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من انصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين» آل عمران ٥٢ ، ٥٣ .

والشاهدون هم أتباع الدين الخاتم وأصحاب خاتم المرسلين

إلى يوم الدين ، هم المسلمون أتباع هذا الدين الوسط الذى قال أحمد ديدات فى مقدمة كتابه ان الاسلام لايطالب الإنسان بالتخلى عن ملكته العقلية ولا يطلب عقيدة عمياء وطقوس غامضة يتعذر تفسيرها .

فالاسلام اختار لنا الوسطية فقال «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ....» (البقرة ١٤٣)

واختار اليسر فقال الرسول الكريم «يسرو ولاتعسرو وبشروا ولاتنفروا» وقال تعالى «ما جعل عليكم فى الدين من حرج» (الحج ٧٨) فهو يعذر المريض والمسافر وغير القادر كل حسب استطاعته وقدرته فالقاعدة تقول لا ضرر ولاضرار (حديث) ويقول تعالى «لايكلف الله نفسا إلا وسعها» البقرة .

وقال تعالى مادحا هذه الأمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون

وأكثرهم الفاسقون» آل عمران ١١٠ .

والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل وسلام على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

المسلم فى الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين .

زيارتك للمسجد Your Visit to the Mosque

نقدم لك «عزيزى القارئ» هذا الكتيب الذى يعتبر دراسة مقارنة لصلاة المسلمين والقصد منه توضيح علاقة الجوانب المتعددة للصلاة فى الاسلام بتعاليم أهل الكتاب «اليهود والنصارى» وغيرها .

ـ ويوجد اليوم فيما بين بعض غير المسلمين سوء فهم كبير

للإسلام الذى يرونه كعقيدة باطنية تزخر بمبادئ لايقبلها العقل والخزعبلات والطقوس الدينية .

وفى الواقع ان الاسلام دين بسيط وواقعى ويخاطب العقل ويخلو من الكهانة والتهم السالفة .. وهو منهج حياة من أجل التنمية الروحية والاخلاقية والاجتماعية للانسانية ، والاسلام لايطالب الانسان بالتخلى عن ملكته العقلية ولايطلب عقيدة عمياء وطقوس غامضة يتعذر تفسيرها.

وتعاليم الاسلام هى قمة التوحيد ويعتبر ان فكرة تعدد الآلهة ذنب لايغتفر[1]رغم ان الاسلام يعتبر أحدث الأديان الموحاه وتعاليمه ليست دينا جديدا وإنما امتداد لأول وحى من الله للإنسان فيتطهر وينقى مرة بعد مرة من الذنب الانسانى فيعود إلى نقائه الأصلى من جديد .

وهكذا فإن جميع الأنبياء من آدم حتى محمد صلى الله

---

(١)وذلك لقوله تعالى «وما أمرو الا ليعبدو الله مخلصين له الدين ....» (البينة ٥)وقوله «ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا» النساء ١١٦ .

عليه وسلم أتوا ليبشروا بنفس الدين الذى استمر يتطور شيئا فشيئا حى وصل للكمال [1] على يد النبى الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

والاسلام هو الدين الوحيد فى هذا العالم الذى يأمر أتباعه بإحترام وتبجيل أنبياء الأديان الموحاه جميعها كإبراهيم وموسى ونوح .... [2]

---

(١) وذلك واضح بين فكل رسالة سماوية كانت تتطور عما قبلها وذلك لاختلاف الظروف والبيئات ولتطور البشرية فكان الاسلام قمة التطور للأديان السابقة حيث وصلت البشرية فى فترة ظهوره إلى مرحلة النضج العقلى فاصبحت قادرة على حمل أمانة هذه الرسالة الخاتمة .

(٢) والايمان بجميع الرسل اساس العقيدة لحديث جبريل عندما سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان فقال له «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره» رواه مسلم .

ولقد ظهرت فى الكتب الدينية (القدسية) نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم بما فيها الانجيل The Bible فالعهد الجديد يقول على لسان يسوع :

«وأنا أطلب من الاب فيعطيكم معزيا[1] آخر ليمكث معكم الى الأبد« (يوحنا ١٤ : ١٦)

«واما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الاب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ماقلته لكم« (يوحنا ١٥ : ٢٦) .

«لكن أقول لكم الحق ان خيرا لكم ان انطلق لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزى ولكن اذهب ارسله اليكم» (يوحنا ١٦ : ٦) .

---

(١) المعزى هو اسم للنبى الذى بشر به عيسى وهو محمد وهى ترجمة للكلمة اليونانية بيركليت ، ولقد حاول المسيحيين تحريف هذه الكلمة عند ترجمتها حرفيا ثم حاولوا خسب الصفات التى وصفها عيسى (عليه السلام) للنبى الذى سيأتى بعده (محمد عليه السلام) ومطابقتها على موسى عليه السلام ولكن أحمد ديدات كشف لهم هذا الخطأ فى كتابه محمد فى الكتاب المقدس .

«ان لى امورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لاتستطيعون ان تتحملوا الآن وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لانه لايتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدنى لأنه ياخذ مما لى ويخبركم» (يوحنا ١٦ : ١٢ ـ ١٤)

القرآن يتحدث

The Quran speaks

God Begets Not الواحد الأحد

«ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون» (مريم ٣٥)

اما أن يلد الإله فهو عمل بدنى ليس من طبيعة الإله ، ولايجب أن يؤخذ تعبير بن الله بالمعنى الحرفى لان الله يخاطب عباده المخلصون بانهم ابناءه (.... آدم بن الله) لوقا ٣ : ٣٨ .

(.... وقال لى أن سليمان ابنك .... لأنى اخترته لى ابنا

وانا أكون له أبا) أخبار الأيام الأول ٢٨ : ٦

(ونزل عليه المسيح روح القدس بهيئة جميلة مثل حمامة وكان صوت من السماء قائلا أنت ابنى الحبيب ..) يقول الرب إسرائيل ابنى البكر (سفر الخروج ٤ : ٢٢)

(..... لأنى صرت لإسرائيل أبا وأفرايم هو النبى البكر) إرميا ٣١ : ٩

والعهد الجديد يفسر أيضا بن الله بأنه لفظ مجازى[1]

(.... لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم ابناء الله ....) الرسالة الى اهل روميه ٨ : ١٤

(.... اجعل الذين من مجمع الشيطان من القائلين بأنهم يهود وليسوا يهودا بل يكذبون هذا أصيرهم يأتون ويسجدون أمام رجليك ويعرفون انى احببتك ...) يوحنا (٣ : ٩ ـ ١٠)

---

(١) مجازى أى غير حقيقى وخيالى .

فى هذا ابناء الرب ظاهرون وكذلك ابناء الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) «حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان لانه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد (متى ٤ : ١٠)

«ياأيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» (الجمعة ٩)

«وعلم الرب موسى قائلا اصنع لك بوقين من فضة مسحولين تعملهما فيكونان لك لمناداة الجماعة ولارتحال المحلات فإذا ضربوا بهما يجتمع إليك كل الجماعة إلى باب خيمه الاجتماع« (العدد ١٠ : ١ ـ ٣)

الآذان

Prayer

آذان الصلاة لحوالى ١٠٠٠ مليون مسلم فى العالم

الله أكبر الله أكبر   الله أكبر الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله   أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله   أشهد أن محمداً رسول الله
حى على الصلاة   حى على الصلاة
حى على الفلاح   حى على الفلاح
الله أكبر الله أكبر   لا إله إلا الله

«فلما أتاها نودى ياموسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى» (طه ١١ ـ ١٢)

«فقال له الرب اخلع نعل رجليك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه ارض مقدسة» (سفر الخروج ٧ : ٥) و(أعمال الرسل ٧ : ٣٣) .

ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدا طيبا فامسحو بوجوهكم

وأيديكم منه مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» (المائدة ٦)

«ليغسل منها موسى وهارون وبنوه أيديهم وأرجلهم عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع وعند اقترابهم إلى المذبح يغسلون كما أمر الرب موسى» (سفر الخروج ٤٠ : ٣١ - ٣٢)

«حينئذ أخذ بولس الرجال فى الغد وتطهر معهم ودخل الهيكل» اعمال الرسل (٢١ : ٢٦)

قال تعالى «قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين اوتو الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون» (البقرة ١٤٤)

«فلما علم دانيال بامضاء الكتابة ذهب إلى بيته وكواه مفتوحه فى عليته نحو اورشليم فجثا على ركبتيه ثلاث مرات فى اليوم وصلى وحمد قدام إلهه كما كان يفعل قبل

ذلك» دانيال ٦ : ١٠

«إن الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا» (النساء ١١٦)

«أنا الرب إلهك الذى اخرجك من مصر من بيت العبودية لايكن لك آلهة اخرى أمامى لاتصنع لك تمثالا منحوتا ولاصورة ما مما فى السماء من فوق وما فى الأرض من تحت الأرض ومافى الماء من تحت الأرض لاتسجد لهن ولاتعبدهن لانى انا الرب إلهك إله غيور افتقد ذنوب الآباء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى« سفرالخروج ٢٠ : ٢ ـ ٥»

قال تعالى «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يابنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار ، لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم» (المائدة ٧٢ ـ ٧٣)

«ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام» (المائدة ٧٥)

«وإذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أى صلاح أعمل لتكون لى الحياة الأبدية فقال له لماذا تدعوننى صالحا ليس أحد صالحا الا واحد هو الله ولكن ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا» (متى ١٩ : ١٦ ـ ١٧)

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» (الحج ٧٧)

«ثم تقدم المسيح قليلا وخر على وجهه وكان يصلى ....» (متى ٢٦ : ٣٩)

«.... فسقط يشوع على وجهه الى الارض وسجد ...» (يشوع ٥ : ١٤)

«وأما إيليا فصعد إلى رأس الكرمل وخر إلى الأرض وجعل وجهه بين ركبتيه» (الملوك الاول ١٨ : ٤٢)

«فأتى موسى وهارون من امام الجماعة إلى باب خيمه الاجتماع وسقطا على وجهيهما فتراءى لهما مجد الرب»

(العدد ٢٠ : ٦)

«فسقط ابرام على وجهه ...» (سفر التكوين ١٧ : ٣)

«ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» البقرة ٢٠١)

«وكان لما انتهى سليمان من الصلاة إلى الرب بكل هذه الصلاة والتضرع أنه نهض من امام مذبح الرب من الجثو على ركبتيه ويداه مبسوطاتان نحو السماء» (الملوك الأول ٨ : ٥٤)

«ورفع يسوع عينيه الى فوق وقال ايها الاب اشكرك لأنك سمعته لى وأنا علمت أنك فى كل حين تسمع لى ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا انك أرسلتنى» (يوحنا ١١ : ٤١ : ٤٢)

صلاة الجمعة

قال تعال «يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان

كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكرو الله كثيرا لعلكم تفلحون»[1] (الجمعة ٩ ـ ١٠)

---

(١) يوم الجمعة لنا عيدا بنص الأحاديث فهو خير يوم طلعت عليه الشمس ولقد كان للذين من قبلنا (يهود ونصارى) فاختلفوا فيه فاليهود اخذوا السبت والنصارى اخذو الاحد .

ـ وكثير من الناس يظنون ان يوم الجمعة آجازة للمسلمين لايؤدون فيه الاعمال وهذا فهم خاطئ فيوم الجمعة يوم عمل الا وقت الصلاة بنص الآية السابقة وبعد انقضاء الصلاة ينتشر الناس ويذهبوا إلى اعمالهم

ـ ولقد طلب اليهود من موسى ان يكون لهم السبت أجازة فلما اعطاهم الله السبت اجازة لم يحترموا ذلك واعتدوا عليه فقد قال تعالى عنهم «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لكم كونوا قردة خاسئين ، فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين» (البقرة) ولذلك لم يجعل لنا الجمعة اجازة مثلهم بالرغم من بقاء ميزة العبادة فيه وفضله وفضل الصلاة على النبى والاكثار منها عليه فى يوم الجمعة بنص الأحاديث . زاد المعاد فى هدى خير العباد للإمام بن القيم الجوزيه .

ميلاد يسوع

Birth of Jesus

مفهوم قرآنى A Quramic Conception

قال تعالى «واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت.من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ، قالت إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ، قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا ، قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا ، قال كذلك قال ربك هو علىّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا ، فحملته فانتبذت به مكانا قصيا ، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ، فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا ، وهزى إليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلى واشربى

وقرى عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا ، فأتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا ، يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ، فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا ، قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا ، وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون» (مريم ١٦ ـ ٣٤)

القرآن يتحدث

The Quran Speaks

Jesus is not God يسوع ليس الها

قال تعالى «وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى أن أقول ماليس لى بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم مافى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك أنت علام الغيوب ، ماقلت لهم الا ما أمرتنى به ان اعبدو الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد» (المائدة ١١٦ ، ١١٧)

قارن ذلك بالاناجيل Compar with Bible

يوحنا ٥ : ٣٠ يوحنا ١٢ : ٤٩

يوحنا ١٤ : ٢٨

أعمال الرسل ٢ : ٢٢

أشيعاء ٤٢ : ٨

المقارنة بالأناجيل [1]

---

(١) اتماما للفائدة رأيت انه من الأفضل ادراج النصوص التى أشارالي=

....

= احمد ديدات فى الكتاب تيسيرا على الباحثين وتحقيا للغرض من الكتاب

* انا لا أقدر ان أفعل من نفسى شيئا كما اسمع أدين ودينونتى عادلة لأنى لا أطلب مشيئتى بل مشيئة الاب الذى ارسلنى» (يوحنا ٥ : ٣٠)

* «لأنى لم أتكلم من نفسى لكن الأب الذى ارسلنى هو أعطانى وحيه ماذا أقول وبماذا أتكلم» (يوحنا ١٢ : ٤٩)

* سمعتم انى قلت لكم انا ذاهب لابى لان ابى أعظم منى» (يوحنا ١٤ : ٢٨)

* ايها الرجال الاسرائيليين اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قِبَل الله بقوات وعجائب وآيات وضعها الله بيده فى وسطكم كما انتم ايضا تعلمون» (أعمال الرسل ٢ : ٢٢)

* «أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولاتسبيحى للمخلوقات» (أشعياء ٤٢ : ٨)

القرآن يتحدث

محمد ليس إلها Mohummed is not God

«قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين» (فصلت ٦)

بعض الناس يقولون إن المسلمين يعبدون محمدا بدلا من الله ويطلقون على المسلمين اتباع محمد المحمديين Mu-hummedans

والآية السابقة تكذب هذا الإدعاء محمد لم يدع قط أنه إله فقد كان رسولا كأى رسول Prophet من عند الله وان كلمة المحمدية Muhummedanisns كما تطلق على الدين الاسلامى فهى استعمال مغلوط والاسلام يعنى الخضوع لإرادة الله وأتباعه يسمون المسلمون Muslims

«فكيف يتبرر الإنسان عند الله وكيف يذكر مولودا لمرأه»
(أيوب ٢٥ : ٤)

(١) يعتبر اصطلاح المحمدية للدين الاسلامى نسبة الى محمد صلى الله عليه وسلم واصطلاح المحمدية لاتباع محمد اصطلاح مغلوط وخاطئ يريدون به اعتبار أن الاسلام هو من عند محمد فقط وليس من عند الله وبذلك لا يعتبرونه دينا سماويا (من وجهة نظرهم) فالاسلام دين سماوى منزل من عند الله وهو كما قال الله تعالى عنه «إن الدين عند الله الإسلام» آل عمران .

ـ ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يدع الالوهية بل خشى على اتباعه من أن يوصلوه إليها بالمغالاة فى مدحه ووصفه كما فعل النصارى مع عيسى بن مريم فمن مدحهم له قالوا انه بعد الله ثم انه الله . «تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا» ومن خوفه على أمته من أن يقعوا فيما وقع فيه النصارى قال «لاتطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله» .

المقتطفات الآتية من الإنجيل .

تحمل بينة على الحقيقة القرآنية بأن يسوع ليس إلها

«يا أيها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصرى رجل قد تبرهن لكم من قِبَل الله بقرات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضا تعلمون» (أعمال الرسل ٢ : ٢٢)

«فخرت امام رجليه لاسجد له فقال لى انظر لا تفعل انا عبد معك ومع إخوتك الذين عندهم شهادة يسوع . اسجد لله» (يوحنا ١٩ : ١٠) ويسمى ايضا رؤية يوحنا اللاهوتى

«لانى لم أتكلم من نفسى لكن الاب الذى ارسلنى هو

أعطاني وحيه ماذا أقول وبماذا أتكلم» (يوحنا ١٢ : ٤٩)

«انا لا أقدر أن أفعل من نفسى شيئا كما اسمع أدين ودينونتى عادلة لانى لا أطلب مشيئتى بل مشيئة الاب الذى ارسلنا ان كنت اشهد لنفسى فشهادتى ليست حقا» (يوحنا ٣٠ : ٣١)

«... لان ابى أعظم منى» (يوحنا ١٤ : ٢٨)

«وهذه هى الحياة الأبدية ان يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى ارسلته» (يوحنا ١٧ : ٣)

« الحق الحق أقول لكم انه ليس عبدا أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله» يوحنا (١٣ : ١٦)

« قال لها يسوع (مريم المجدلية) لاتلمسينى لأنى لم

أصعد بعد إلى أبى ولكن اذهبى إلى اخوتى وقولى لهم أنى أصعد إلى أبى وأبيكم وإلهى والهكم» (يوحنا ٢٠ : ١٧)

«وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بها أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الإبن إلا الاب» (مرقس ١٣ : ٣٢)

«ولكن الآن تطلبون ان تقتلونى وانا الانسان قد كلمكم بالحق الذى سمعه من الله» (يوحنا ٨ : ٤٠)

أحمد ديدات :

نصف سكان العالم من المسلمين بعد ٥٠ عاماً

فى آخر تصريح لداعية العصر

□ قال الداعية الإسلامى الكبير الشيخ أحمد ديدات ان الإسلام هو أكثر الأديان انتشاراً فى العالم اليوم، وأن الأرقام والاحصاءات تشير إلى أن ٥٠٪ من سكان العالم فى العام ٢٠٥٠م سيكونون من المسلمين وهذا ناتج عن التطور الطبيعى فى المواليد فى مختلف أرجاء المعمورة.

وقال الشيخ ديدات رداً عن سؤال لـ«المسلمون» حول المآسى التى ألمت بالأقليات الإسلامية هذا العام، إن الإسلام بدأ مع دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان رفاقه يمثلون أقلية فى بداية الدعوة للإسلام، وهذه الأقلية عبر الجهاد استطاعت الوصول إلى أقاصى الأرض ونشر رسالة الله حيث بلغت اندونيسيا والهند وافريقيا، ونجح الإسلام فى الانتشار فى كل هذه المناطق. وانتصرت هذه الأقلية

المسلمة فى كل المعارك التى خاضتها. والوضع الآن يختلف، فهناك تراخ من كثير من الدول ذات الأغلبية الإسلامية حيث انحصرت هذه الدول فى إطار حدودها الاقليمية ولهذا فإن المسؤولية تتزايد كل يوم على أكتاف الأقليات المسلمة فى توفير الحماية لنفسها من الاعتداءات ومن المعتدين ولهذا تصبح هذه الأقليات فى مختلف أنحاء العالم وأنها بدأت ترجع نحو جذورها وبدأت تتحمل مسؤولية نشر الإسلام والدفاع عنه. وقد رأيت ذلك فى الولايات المتحدة حيث ان الإسلام أكثر الأديان انتشاراً وسط الأقلية السوداء وهناك أيضاً فى جنوب افريقيا فإن الأقلية المسلمة تقوم الآن بالدعوة للإسلام وتقوم بدور كبير فى نشر الإسلام فى القارة السمراء رغم أن هذه الأقلية لا تمثل سوى ٢٪ من سكان جنوب افريقيا. وفى أوروبا فإننى أرى توجها جديداً نحو الإسلام يبرز عن طريق الأقليات المسلمة انطلاقاً من فرنسا وصولاً إلى الاتحاد السوفييتى فى الشرق ويستشهد الشيخ ديدات بقول

المجاهد النيجيرى الكبير عثمان وان فوديو «ليس هناك لمسلم الحق فى البقاء كجزء من احدى الأقليات ما لم يكن بقاؤه هناك أمراً يتعلق بالجهاد أو الدعوة» ولهذا فإننى أكثر تفاؤلا بدور الأقليات المسلمة وأنها ستلعب دوراً كبيراً فى نشر الإسلام .

والمطلوب الآن من المسلمين فى الدول ذات الأغلبية المسلمة مساعدتهم للقيام بهذا الدور .

ويوجه ديدات الدعوة للمسلمين للاستيقاظ من نومهم لكى ينتبهوا من غفلتهم ويفوقوا من سكرتهم وثُباتهم العميق ليبلغوا دينهم وليذّبوا المبشرين عنهم فقد شهد العالم الاسلامى أكبر نشاط للحملات التبشيرية فيوجد فى اندونيسيا ٦٠٠٠ مبشر مزودين بكل الامكانيات ويهدفون إلى تنصير أندونيسيا كاملة حتى عام ٢٠٠٠ وهى أكبر دولة اسلامية .

وفى افريقيا وهى تحظى بنصيب الأسد من الحملات التبشيرية والمبشرين يهدفون إلى تحويل القارة السمراء

إلى نصارى فى عام ٢٠٠٠ (لتكون القارة السوداء قارة مسيحية كاملة وهو هدفهم)

ويجوب فى أنحاء العالم الاسلامى اكثر من ٦٠٠٠٠ مبشر فهل نستيقظ ؟؟؟ إن سلاحنا الوحيد فى هذه المعركة الايمانية وسيفنا فيها بحمل القرآن وتطبيقه واتباعه والدعوة الدينية فهل لنا أن نستعين به فى ميدان المعركة؟

اللهم اهدى قومى فإنهم لايعلمون.

الفهرس